

**دار مشكاة**  
**للطباعة والنشر والتوزيع**

عنوان الكتاب: **الجمود للأشبال ( عقيدة وحديث )**

المؤلف: **محمود أبونور الدين**

التصنيف: **عقيدة وحديث**

تنسيق: **منى الغريب**

مراجعة: **د. أمير محفوظ**

تصميم غلاف: **شركة دوام**

رقم الإيداع: **٢٠٢٤/٢٨٢٥**

ترقيم دولي: **٩٧٨-٩٧٧-٨٧٣٢٢-٢-١**

٣٤ شارع يحيى إبراهيم - محمد مظهر - الزمالك - القاهرة

ت/ ٠١١١٤٣٩٨٩٩٤ - ٠١٠١٤٤٤٤٦٤٨ - ٠١٠٠٢٢٦٩٥٤٧

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف  
المحتوى الأدبي مسؤولية الكاتب بالكامل





## الإهداء

إلى الجميلة الجوري ناصر السادة:  
نفع الله بك ورزقك الله مزيدًا من النجاح  
والتقدم.  
ومنحك الله مستقبلا زاهرًا باهرًا، لك  
ولوالديك الكرام.

مؤسسة السادة للفكر والثقافة





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## كلمة المشرف العام لمؤسسة السادة للفكر والثقافة

الحمد لله رب العالمين،،، ونصلي ونسلم على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين،،،

وبعد،،،

فلما كان للعلوم الشرعية المنضبطة الأهمية الكبرى في حياة كل مسلم، وصار العلم الشرعي والحاجة إليه من أساسيات الحياة، وخاصة في هذا الزمان الذي انتشرت فيه الفتن، والشبهات والمشككين في ثوابت الدين من هنا وهناك، وحيث انتشر الجهل والبعد عن طلب العلم والتفقه في دين الله تعالى، فكانت الحاجة للعلوم الشرعية ونشرها كالشمس للدنيا والصحة للأبدان.

ومن أجل هذا حملت على عاتقي تأسيس هذه المؤسسة العلمية وبمساعدة طيبة من بعض الإخوة المخلصين، والهدف منها نشر العلم الشرعي الصحيح المنضبط المعتدل على منهج أهل السنة والجماعة، حتى نقدم لأبناء الأمة الإسلامية مساهمة طيبة، ولو كانت بسيطة، عدة لهم وتحصينا أمام الشبهات والفتن بجميع أشكالها. ولقد تعمدنا السهولة واليسر، حتى تكون متاحة لعموم المسلمين ولمحبي دراسة العلوم الشرعية، والتفقه في الدين.

وانطلاقاً من حديث رسول الله ﷺ عن سيدنا معاوية بن أبي سفيان ؓ، قال رسول الله: "مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ". (صحيح البخاري) وحديث ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: "جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: (يا رسول الله! أيُّ الناس أحبُّ إلى الله؟ فقال: أحبُّ الناس إلى الله أنفعهم للناس، وأحبُّ الأعمال إلى الله عز وجل، سرور تدخله على مسلم، تكشف عنه كربة، أو تقضي عنه ديناً، أو تطرد عنه جوعاً، ولأن أمشي مع أخ في حاجة، أحبُّ إلي من أن أعتكف في هذا المسجد، يعني مسجد المدينة شهراً...". (رواه الطبراني في الأوسط والصغير)

ونسأله تعالى بجميل فضله وكرمه أن يجعله عملاً صالحاً ولوجهه خالصاً، وأن يكون زخراً لنا ولكل مسلم، ونوراً علي الصراط، وأن يغفر لنا ولوالدينا ولعموم المسلمين... اللهم آمين يارب العالمين،،،

المشرف العام :

ناصر بن صالح بن حسين السادة





## مقدمة الكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين  
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،،،،  
وبعد

فلقد جعل الإسلام الخيرية لهذه الأمة والأفضلية، بسبب تعلم الخير  
والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.  
فقال الله تعالى ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ  
عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۗ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ۚ مِنْهُمْ  
الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (١١٠ آل عمران)  
وقال تعالى

﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ ۚ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ۖ وَسُبْحَانَ اللَّهِ  
وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [يوسف: ١٠٨]

ولقد بين الإسلام أن تعليم الخير وتعلمه محل إجلال وإكرام في الإسلام.  
فعن أبي أمامة -رضي الله عنه- عن النبي -ﷺ- قال: «إن الله وملائكته  
وأهل السموات والأرضين، حتى النملة في جحرها، وحتى الحوت في  
البحر؛ ليصلون على معلمي الناس الخير». وصححه الترمذي.  
وأخرج الطبراني من حديث جابر، عن النبي ﷺ قال: "معلم الناس الخير  
يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر."

وعن البراء بن عازب، عن النبي ﷺ: "العلماء ورثة الأنبياء، يحبهم أهل  
السماء، وتستغفر لهم الحيتان في البحر إذا ماتوا إلى يوم القيامة".  
ولقد أخبر النبي ﷺ سيدنا قبيصة بن المخارق أن الحجر والشجر يستغفر  
له لأنه جاء يتعلم الخير من رسول الله ﷺ





وفي "مسند الإمام أحمد" عن قبيصة بن المخارق قال: "أتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: ما جاء بك؟ قلت: كبر سني، ورق عظمي، وأتيتك لتعلمني ما ينفعني الله به". قال: "يا قبيصة، ما مررت بحجر ولا شجر ولا مدر إلا استغفر لك".

ولهذا الثواب العظيم والأجر الكبير قمنا بكتابة هذه الأبحاث المختصرة جدا بأسلوب سهل ، وبسيط حتى يستفيد الجيل المسلم جيل النصر المنشود بإذن الله تعالى.

وهذه المجموعة عبارة عن دروس في العقيدة ، والحديث ، والسيرة ، والفقه ، والأخلاق.

والهدف منها الأخذ بيد هذا الجيل المستهدف من قبل أعدائه حيث أرادوا به طمس هويته ، وضياع القيم والأخلاق عنه، ولكن هيات هيات.

والله أسأل أن يجعله عملا صالحا ولوجهه خالصا.

محمود أبو نور الدين





## تقريظ

للأستاذ الدكتور مصطفى مراد صبحي الاستاذ بكلية الدعوة الإسلامية  
جامعة الأزهر الشريف وعميد معهد القرآن الكريم الأسبق والحاصل على  
الدرجة الأولى في القرآن الكريم.

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه  
وسلم

### أما بعد

فقد طالعت في كتب الاستاذ الفاضل الاستاذ ، أي نورالدين حول الأطفال  
كتاب الحديث ، وكتاب العقيدة ، وكتاب السيرة النبوية ، وكتاب الاخلاق  
، وكتاب الفقه.

فوجدت أن هذه المجموعة مفيدة جدا للأطفال ونافعة لهم، لتأخذ  
بأيديهم إلى الطريق القويم والصرراط المستقيم ، والبعد عن المنهج  
البدعي . كما أن الكتاب يجمع بين التدقيق والتحقيق والأسلوب السهل  
الجميل ، وتقريب المعلومة للنشء المسلم وهذا الكتاب أيضا يمتاز بأنه  
يعد مفتاحا وبابا لكل صبي وغلام لكي يتعلم علوم الدين ، وليحرص علي  
ذلك وليكون فيما بعد من الدعاة الصالحين والعلماء العاملين.

فجزى الله المؤلف خير الجزاء وبارك فيه وفي تصنيفه وبارك في تصانيفه  
كلها وجعل لها القبول والانتشار

### المقرظ:

الأستاذ الدكتور مصطفى مراد صبحي  
الاستاذ بكلية الدعوة الإسلامية جامعة الأزهر الشريف  
 وعميد معهد القرآن الكريم السابق  
 وأحد علماء الجمعية الشرعية الرئيسية.





## تقريظ الأستاذ الدكتور سعيد قرني الفيومي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين  
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،،،،  
وبعد

فلقد اهتم الإسلام بتربية الجيل المسلم أشد اهتمام، فنجد النبي ﷺ دائما  
التعليم والنصح لهم في كل وقت وكل مناسبة، وهذا ثابت في السنة كثيرا  
جدا.

فعن أبي حفص عمر بن أبي سلمة عبدالله بن عبد الأسد ربيب رسول الله  
ﷺ، قال: كنت غلامًا في حجر رسول الله ﷺ، وكانت يدي تطيش في  
الصَّحفة، فقال لي رسول الله ﷺ: ((يا غلام، سمَّ الله تعالى، وكُلْ بيمينك،  
وكُلْ مما يليك))، فما زالت تلك طعمتي بعد)) متفق عليه  
وهذا العمل المتعلق بالأشبال الذي بين أيدينا عمل طيب ورائع راعي فيه  
مؤلفه بين تأصيل الموضوع، وسهولة العرض وعمق الفكرة وقوة  
الاستدلال

ومما يمتاز به ، أنه يهتم بموضوع من الأهمية بمكان خاصة في هذا  
العصر الذي كثرت فيه الاضطرابات والمشكلات الحياتية والنفسية  
وغيرها.

وأسأل الله تعالى أن يتقبل منه هذا العمل وأن يجعله في ميزان حسناته  
إنه نعم المولى ونعم النصير.

ا. د. سعيد قرني الفيومي.

أستاذ الدعوة والثقافة الاسلامية جامعة الازهر  
والأستاذ بكلية البنات فرع الفيوم جامعة الأزهر







## مقدمة

لا بد أن نعلم أن كلمة التوحيد هي أعظم كلمة في الدنيا ، وبسببها خلق الله تعالى آدم عليه السلام وباقي البشر ، وكلمة التوحيد هي **(لا إله إلا الله)**



قال الله عز وجل:

﴿وَالْهَكْمَ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٦٣]

وقال تعالى:

﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَانِمًا بِالْقِسْطِ  
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ○ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا  
اِخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ  
وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ آل عمران: ١٨

وقال تعالى ﴿فاعلم أنه لا إله إلا الله﴾ [محمد: ١٩]





وكلمة التوحيد : هي الكلمة التي يدخل بها الإنسان الإسلام، وهي أفضل الكلام بعد القرآن، وهي أحب الكلام إلى الله ﷻ، وهي كلمة الإخلاص، وهي أول كلمة دعت إليها الرسل -عليهم الصلاة والسلام- وأول شيء دعا إليه النبي ﷺ عندما دعا الناس إلى الإسلام فقال لقومه: قولوا: لا إله إلا الله؛ تفلحوا. وهي الكلمة التي تدخل المسلم الجنة وتنجيه من النار.

### الدرس الأول : التوحيد



معنى (أشهد) أقر بقلبي و بلساني.  
ومعنى: (لا إله إلا الله ) لا معبود بحق إلا الله.  
ومعنى: شهادة أن لا إله إلا الله أن يعترف الإنسان بلسانه وقلبه بأنه لا معبود بحق إلا الله عز وجل، فكل ما عبد من دون الله فهو باطل.

### سبب خلق الإنسان:

لقد خلقنا الله ﷻ من أجل التوحيد ؛ قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات: ٥٦]





ومعنى ﴿يعبدون﴾: أي يقرون الله بالوحدانية.  
فالله الذي خلقنا وخلق جميع البشر وهو المعبود الوحيد سبحانه  
وتعالى، ليس لنا معبود سواه.

## كيف عرفنا الله تعالى

نحن أهل التوحيد وأهل الإسلام ، عرفنا الله تعالى، بأياته  
ومخلوقاته، ومن آياته سبحانه وتعالى:

الليل، والنهار، والشمس، والقمر، ومن مخلوقاته السماوات السبع  
والأرضون السبع، ومن فيهنّ، وما بينهما والأشجار والبحار  
والحيوان ،

يقول ابن عباس: "عرفت ربي بربي، ولولا ربي ما عرفت  
ربي"، أي: هو الذي عرفني بنفسه من خلال آياته ووحيه ، ولولا  
هذا الوحي وهذه الآيات ما عرفت الله تعالى.







أقلها هو ما إليه هداك  
عجب عجاب لو ترى عيناك  
حاولت تفسيراً لها أعياك  
من يا طبيب بطبه أرداك؟  
عجزت فنون الطب من عافاك؟  
من بالمنيا يا صحيح دهاك؟  
فهوى بها من ذا الذي أهواك؟  
بلا اصطدام من يقود خطاك؟  
راع ومرعى ما الذي يرعاك؟

لله في الآفاق آيات لعل  
ولعل ما في النفس من آياته  
والكون مشحون بأسرار إذا  
قل للطبيب تخطفته يد الردى  
قل للمريض نجا وعوفي بعدما  
قل للصحيح يموت لا من علة  
قل للبصير وكان يحذر حفرة  
بل سائل الأعمى خطا بين الزحام  
قل للجنين يعيش معزولاً بلا

## معنى العبادة

ومعنى العبادة: كل عمل يحبه الله تعالى، من الأقوال والأعمال  
الظاهرة والباطنة، ومنها: الدعاء، والخوف، والرجاء، والتوكل،  
والرغبة، والرغبة، والخشوع، والخشية، والإنابة، والاستعانة،  
والاستعادة، والاستغاثة، والذبح، والنذر. فكل هذه الأشياء لا تكون إلا  
لله عز وجل .

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - في رسالته القيمة  
العبودية: " العبادة هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من  
الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة فالصلاة والزكاة والصيام والحج  
وصدق الحديث وبر الوالدين وصلة الأرحام والوفاء بالعهود والأمر  
بالمعروف والنهي عن المنكر والجهد للكفار والمنافقين والإحسان





للجار واليتيم والمسكين وابن السبيل والمملوك من الأدميين والبهائم والدعاء والذكر والقراءة وأمثال ذلك من العبادة .

وكذلك حب الله ورسوله وخشيته الله والإنابة إليه وإخلاص الدين له والصبر لحكمه والشكر لنعمه والرضى بقضائه والتوكل عليه والرجاء لرحمته والخوف من عذابه وأمثال ذلك هي من العبادة لله تعالى .

و معنى (الحمد لله) أن الله وحده الذي يستحق كل المحامد :  
والشكر الخالص لله جل ثناؤه دون غيره

### سورة التوحيد هي سورة الإخلاص

قال تعالى : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ الإخلاص: ١ - ٤

### سورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن:

فَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ( أَيْعِزُّكُمْ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ؟ ) قَالُوا : وَكَيْفَ يَقْرَأُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ . قَالَ : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ) . رواه مسلم

والسبب : أن القرآن الكريم نزل على ثلاثة أقسام : ثلث منه للأحكام ، وثلث منه للوعد والوعيد ، وثلث منه لتوحيد الله تعالى وأسماء الله وصفاته .





فسورة الأخلص تناولت ثلث التوحيد.

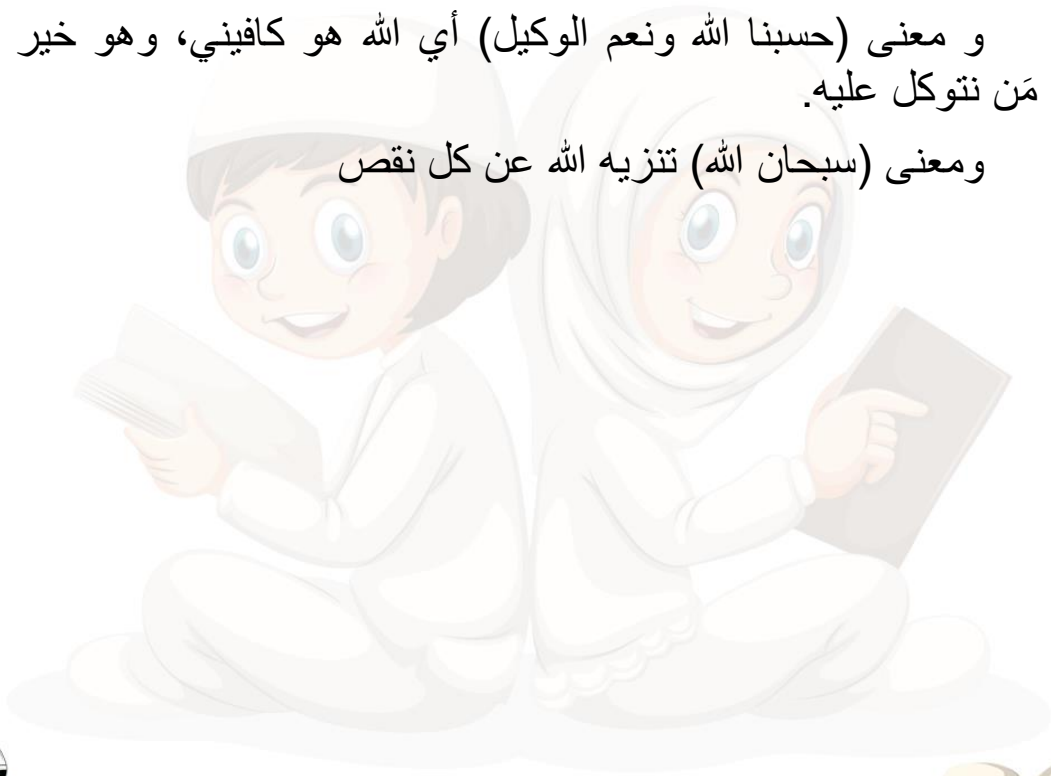
ومعنى (الصمد) المقصود في الحوائج.والذي ليس له نظير ولا شبيه.

فهو الكامل في صفاته المحتاج إليه جميع مخلوقاته.

ومعني ولم يكن له كفوا أحد، أي ليس له مكافئ، ولا شبيهه، ولا مثيل، ولا نظير في كل شيء {ليس كمثل شيء وهو السميع البصير} سورة الشورى.

و معنى (حسبنا الله ونعم الوكيل) أي الله هو كافيني، وهو خير من نتوكل عليه.

ومعنى (سبحان الله) تنزيهه الله عن كل نقص



## الدرس الثاني: و أشهد أن محمدًا رسول الله.



و من كمال التوحيد أيضا أن يشهد الإنسان ،ويقر بقلبه وينطق بلسانه أنه لا أحد يستحق الاتباع إلا رسول الله محمد (ﷺ)

ومعنى شهادة أن محمدًا رسول الله: الاعتقاد الجازم بالقلب، والإقرار باللسان بأن محمدًا بن عبد الله الهاشمي القرشي ﷺ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ.

### واجب المسلم تجاه الرسول ﷺ .

وواجب علينا تصديقه فيما أخبر، وطاعته فيما أمر، واجتناب ما نهى عنه

### وهذه الشهادة تقتضي أمورًا:

١. أولًا: الإيمان بأن النبي ﷺ أرسل للتقلين الإنس والجن كافة، ولم يُبعث لقومه خاصة ، كباقي الأنبياء والرسل  
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ ( كان النبي يبعث إلى قومه خاصة، وبعثت إلى الناس كافة، وأعطيت الشفاعة.) صحيح البخاري





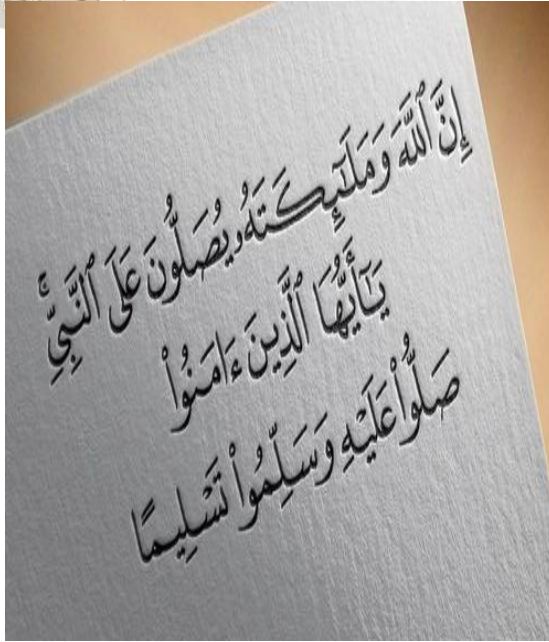


٢. ثانيًا: الإيمان بأن النبي ﷺ هو أفضل الأنبياء والمرسلين، وهو أفضل الخلق أجمعين.
٣. ثالثًا: الإيمان بأن النبي ﷺ هو خاتم النبيين والمرسلين فلا نبي بعده.
٤. رابعًا: تقديم محبة النبي ﷺ على محبة كل من سواه من المخلوقين.
٥. خامسًا: وجوب طاعته ﷺ فيما أمر، والبعد عن ما نهى.
٦. سادسًا: وجوب تصديقه ﷺ فيما أخبر به.
٧. سابعًا: ألا نعبد الله تعالى إلا بما شرعه لنا ﷺ.
٨. ثامنًا: وجوب التأسى به ﷺ واتخاذة قدوة.
٩. تاسعًا: وجوب إجلاله ﷺ وتعظيمه وتوقيره.
١٠. عاشرًا: وجوب التحاكم إليه ﷺ عند الاختلاف والرجوع وإلى سنته بعد موته وغير ذلك من الأمور.

قال الله في حقه ﷺ: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ [آل عمران: ٣١]

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبي قيل: يا رسول الله ومن يأبى؟! قال: من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى) رواه البخاري في صحيحه





ولا ننسى أن نكثر من  
الصلاة والسلام عليه ﷺ في  
كل وقت وكل حين، وخاصة  
يوم الجمعة.

و معنى (الصلاة على  
رسول الله)؟ ثناء الله عليه في  
الملا الأعلى - الملائكة.





## الدرس الثالث التواصي بالحق والتواصي بالصبر

( من صفات المؤمنين الفائزين ما جاء في سورة العصر )

قال تعالى بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالْعَصْرَ (١) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٢) إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ (٣)

يقول الإمام الشافعي عن سورة العصر ” إنها سورة، لو لم ينزل إلى الناس إلا هي لكفتهم”. وقال أيضا: ” لو تدبر الناس هذه السورة لوسعتهم”.

أقسم الله تعالى بالعصر ، والمقصود بالعصر الزمان، فجميع جنس الإنسان في خسارة وهلاك إلا من قام بأربع صفات:

١. الإيمان: وهو معرفة الله تعالى، ومعرفة نبيه، ومعرفة دين الإسلام.
٢. العمل الصالح: مثل الصلاة والزكاة والصيام والصدق وبر الوالدين.
٣. التواصي بالحق: وهو الدعوة إلى الإيمان والعمل الصالح، والترغيب في ذلك.
٤. التواصي بالصبر: وهو الصبر على فعل الطاعات، والصبر عند وقوع المصائب.





قال تعالى ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ  
وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا  
لَّهُمْ مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (آل عمران ١١٠)

وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (وَالَّذِي نَفْسِي  
بِيَدِهِ، لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ، أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ  
يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْهُ، ثُمَّ تَدْعُونَهُ فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ) رواه الترمذي  
وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ

ولقد كان الرجلان من أصحاب النبي ﷺ. إذا التقيا لم يتفرقا،  
حتى يقرأ أحدهما على الآخر: والعصر إن الإنسان لفي خسر". ثم  
يسلم أحدهما على الآخر. رواه أبو داود في كتاب الزهد. وصححه  
الشيخ الألباني.

والسبب هو ، هو ما تضمنته السورة المباركة من التواصي  
بالحق والتواصي بالصبر على الحق:





## الدرس الرابع التوحيد أنواعه وأقسامه:

التَّوْحِيدُ، وهو لُغَةً: جعلُ الشيءِ واحدًا غيرَ متعدّدٍ. وفي الشرع، هو الإيمانُ بأنَّ اللهَ واحدٌ في ذاته وصفاته وأفعاله، لا شريكَ له في مُلكه وتدبيره، فهو المستحقُّ للعبادة فلا تكون العبادة لغيره :

قال تعالى ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ٢٥﴾ [الأنبياء: ٢٥]

### أنواع التوحيد هي:

١- توحيد الربوبية: وهو إفراد الله سبحانه وتعالى بالخلق، والملك، والتدبير (يعني: لا رب سوى الله تعالى؛ فهو الخالق المالك المدبر). قال الله تعالى: ﴿وَلَنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِيَقُولَنَّ اللَّهُ﴾ [لقمان: ٢٥]

٢- توحيد الألوهية: ومعناه: لا معبود بحق إلا الله. وهو توحيد الله بأفعال العباد التي أمرهم بها، فجميع أنواع العبادة لله وحده لا شريك له، مثل الدعاء والخوف والتوكل والاستعانة والاستعانة، وغير ذلك، فلا ندعو إلا الله، ولا نسأل أحدا سواه.

قال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠]





٣- توحيد الأسماء والصفات: يعني أن الله تعالى ليس كمثل شئ في أسمائه وصفاته.

قال تعالى ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ۗ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (١١) لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۗ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (الشورى ١٢)

فيجب الإيمان بكل ما ورد في الكتاب والسنة الثابتة من أسماء الله وصفاته التي وصف الله بها نفسه أو وصفه بها رسوله ﷺ من غير تشبيهه ولا تمثيل ولا تعطيل:

## التَّوْحِيدُ

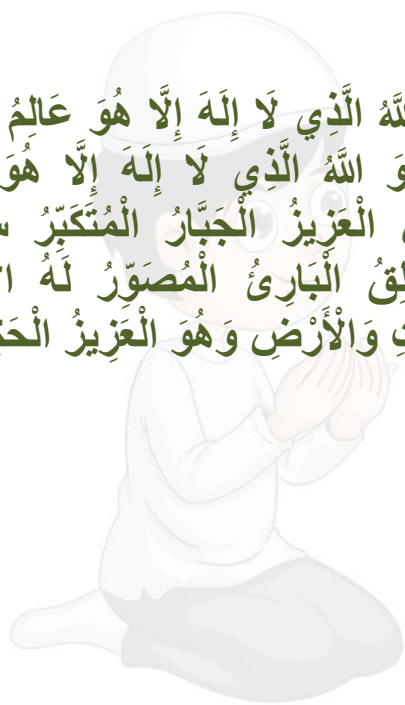
فمن أسماء الله تعالى الثابتة في الكتاب والسنة: الرحمن ويتضمن صفة الرحمة، والسميع ويتضمن صفة السمع، والعزيم ويتضمن صفة العزة، والحكيم ويتضمن صفة الحكمة، والقدير يتضمن صفة القدرة، سبحانه وتعالى.

قال تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ [طه: ٨]،





وقال سبحانه: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ  
هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ \* هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ  
السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا  
يُشْرِكُونَ \* هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى  
يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ الحشر ٢٢





## الدرس الخامس القرآن الكريم:

و القرآن الكريم: هو كلام الله تعالى المعجز المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة أمين الوحي جبريل عليه السلام المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة والمختتم بسورة الناس، والمتحدى بأقصر سورة منه.

ولقد قسم العلماء سور القرآن إلى أربعة أقسام:

- السبع الطوال :وهي البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف، واختلفت في السابعة أهي الأنفال وبراءة لعدم الفصل بينهما بالبسمة أو هي سورة يونس.
- المئون :وهي السور التي تزيد آياتها عن مئة آية أو تقارب المائة آية.
- المثاني :وهي التي تلي المئين في عدد الآيات.
- المفصل :وهي من سورة الحجرات إلى آخر القرآن.

### وينقسم المفصل إلى ثلاثة أقسام:

طوال المفصل وهو من سورة الحجرات إلى سورة النبأ، وأوساط المفصل من سورة النبأ إلى سورة الضحى وقصار المفصل من سورة الضحى إلى آخر القرآن.







عن وائلة بن الأسقع أن النبي قال: «أعطيت مكان التوراة السبع الطوال، وأعطيت مكان الزبور المئين، وأعطيت مكان الإنجيل المثاني وفضلت بالمفصل» رواه الطبراني بإسنادين أحدهما صحيح

### تعريف المكي والمدني

فالمكي من الآيات والسور : ما نزل قبل الهجرة النبوية ،سواء كان في مكة أوضواحيها.

والمدني من الآيات والسور : ما نزل بعد الهجرة النبوية ، سواء كان بالمدينة ، أو مكة بعد فتحها ، أو أي مكان ذهب إليه النبي صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة النبوية:

عدد آيات القرآن ٦٢٣٦: وهو العدد الكوفي الذي رواه حمزة وسفيان عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-.

### واجبنا تجاه القرآن:

واجبنا تجاه القرآن: محبته، وقراءته، وفهم معانيه، والعمل به، والدعوة إليه، والصبر عليه.





## الدرس السادس

### مراتب الدين: الإسلام، والإيمان، والإحسان.

تعريف الإسلام: هو الخضوع لله تعالى والاستسلام لأحكامه.  
وأركان الإسلام خمسة وهي: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج بيت الله الحرام لمن استطاع إليه سبيلا.

قال تعالى (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ) [آل عمران: ١٩]

### و الإيمان: قول وعمل واعتقاد، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية.

قال رسول الله ﷺ: (الإيمان بضع وسبعون شعبة، أعلاها قول: لا إله إلا الله، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان) رواه البخاري.

### أركان الإيمان.

- ١- الإيمان بالله -تعالى-، وأنه واحد لا شريك له،
- ٢- الإيمان بالملائكة، وأنهم مخلوقات نورانية؛ خلقهم الله لتنفيذ أوامره.
- ٣- الإيمان بالكتب، وهي التوراة والإنجيل والزيور والقرآن الكريم
- ٤- الإيمان بالرسل، -عليه الصلاة والسلام-.





- ٥ - الإيمان باليوم الآخر، وهو يوم القيامة؛  
٦ - الإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره.

### تعريف الإحسان:

هو مراقبة العبد لخالقه في جميع أحواله، في السر أو العلن، فإن لم تكن تراه فإنه يراك. و في السنة قول النبي ﷺ في تعريف الإحسان: «أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك»  
«رواه مسلم

قال الله تعالى ( إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ) سورة النحل. ٩٠

وكان السلف رحمهم الله تعالى دائما يرددون : الله معي... الله ناظري... الله شاهدي.





## الدرس السابع: أعظم ما أمر الله به التوحيد

والتوحيد معناه : أفراد الله بالعبادة، وأعظم ما نهى عنه الشرك.  
والتوحيد أعظم شيء في الدنيا

فعن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:  
" قال موسى: يا رب، علمني شيئاً أذكرك وأدعوك به. قال: قل يا  
موسى: لا إله إلا الله. قال: يا رب كل عبادك يقولون هذا، قال: يا  
موسى، لو أن السماوات السبع وعامرهن غيري، والأرضين السبع  
في كفة، ولا إله إلا الله في كفة، مالت بهن لا إله إلا الله " رواه ابن  
حبان، والحاكم وصححه

" فحق الله على العباد " هو التوحيد الخالص لله سبحانه وتعالى  
وترك ما يعبد من دونه عز وجل .

قول الله تعالى: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ} سورة  
الذاريات آية: ٥٦..

وقوله: {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا  
الطَّاغُوتَ} سورة النحل: ٣٦

قال تعالى {وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك  
في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا}[الإسراء: ١١١] .





وقال تعالى { لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا } سورة  
الإسراء آية: ٢٢.

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: " كنت رديف النبي صلي  
الله عليه وسلم على حمار فقال لي: " يا معاذ! أتدري ما حق الله على  
العباد، وما حق العباد على الله؟ " فقلت: الله ورسوله أعلم. قال: "   
فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، وحق العباد  
على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئاً"، فقلت: يا رسول الله أفلا  
أبشر الناس؟ قال: " لا تبشرهم فينكلوا متفق عليه

**ولا بد أن نعلم أن للتوحيد فوائد كثيرة منها**

### **١ \_ تكفير للذنوب والسيئات**

عبد الله بن عمرو مرفوعاً: قال رسول الله ﷺ " يصاح برجل من  
أمتي على رعوس الخلائق يوم القيامة، فينشر له تسعة وتسعون  
سجلاً كل سجل منها مد البصر ثم يقال: أنتكر من هذا شيئاً؟ فيقول:  
لا يا رب فيقال: ألك عذر أو حسنة؟ فيهاب الرجل فيقول: لا، فيقال:  
بلى إن لك عندنا حسنة وإنه لا ظلم عليك، فيخرج له بطاقة فيها أشهد  
أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله. فيقول: يا رب ما هذه  
البطاقة مع هذه السجلات؟ فيقال: إنك لا تظلم، فتوضع السجلات في  
كفة والبطاقة في كفة، فطاشت السجلات وثقلت البطاقة " رواه  
الترمذي وحسنه

وعن أنس: سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول: " قال  
الله تعالى: يا ابن آدم؛ لو أتيتني بقراب الأرض خطايا، ثم لقيتني لا  
تشرك بي شيئاً لأتيتك بقرابها مغفرة " حسن الترمذي





## ٢\_ الفوز بالجنة و البعد عن النار.

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: " من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم، وروح منه، والجنة حق، والنار حق، أدخله الله الجنة على ما كان من العمل "متفق عليه

عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال: " من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة، ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار " رواه مسلم

عن عتبان: قال قال رسول الله ﷺ " فإن الله حرم على النار من قال: لا إله إلا الله، يبتغي بذلك وجه الله " البخاري ومسلم

## ٣\_ عصمة الدم والمال

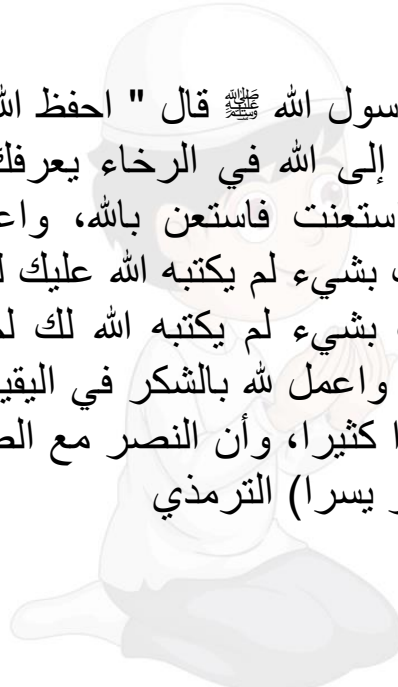
عن حديث طارق بن أشيم الأشجعي رضي الله عنه. عن النبي صلي الله عليه وسلم أنه قال: " من قال: لا إله إلا الله، وكفر بما يعبد من دون الله، حرم ماله ودمه، وحسابه على الله عز وجل) رواه مسلم

وعلي المسلم أن يتعلق قلبه بالله سبحانه وتعالى ، فالاستعانة والسؤال والاعتماد لا يكون إلا علي الله تعالى وهذا من صميم التوحيد "





فعن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال " احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يضروك، ولو اجتمعوا على أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك لم ينفعوك، جفت الصحف ورفعت الأقلام، واعمل لله بالشكر في اليقين، واعلم أن في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا، وأن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرا) الترمذي





## الدرس الثامن

### النافع والضار هو الله سبحانه وتعالى

فالمسلم لا يعتقد النفع والضرر في أي أحد سوي الله عز وجل ، فلا يظن في أي مخلوق النفع أو الضرر، فالنافع والضار هو الله عز وجل .

قال تعالى

﴿أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء﴾ سورة النمل  
آية: ٦٢

وقال تعالى ﴿ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون. وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين﴾ سورة الأحقاف آية: ٦.

كان في زمن النبي صلي الله عليه وسلم منافق يؤذي المؤمنين، فقال بعضهم: قوموا بنا نستغيث



برسول الله صلي الله عليه وسلم من هذا المنافق. فقال النبي صلي الله عليه وسلم: " إنه لا يستغاث بي، وإنما يستغاث بالله عز وجل(١) وقال ﷺ (و من تعلق تميمة فقد أشرك) (٢)

ومعنى (تعلق) أي علق بها قلبه

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلي الله عليه

(١) وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ١٠ / ١٥٩

(٢) أحمد في "المسند" ٤ / ١٥٦ ، ورواها أيضا الحاكم ٤ / ٤١٧ ، وهو حديث صحيح.







وسلم يقول: " إن الرقى والتمايم والتولة شرك " رواه أحمد وأبو داود.

وهذه الأشياء كان العرب يعتقدون فيها النفع والضرر، وعندما جاء الإسلام نهي عن هذه الأشياء تماما

عن أبي واقد الليثي قال: " خرجنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم إلى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر، وللمشركين سدرة يعكفون عندها وينوطون بها أسلحتهم، يقال لها: ذات أنواط. فمررنا بسدرة، قلنا: يا رسول الله! اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط. فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم: " الله أكبر! إنها السنن، قلتم- والذي نفسي بيده- كما قالت بنو إسرائيل لموسى: اجعل لنا إلها كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون لتركبن سنن من كان قبلكم " رواه الترمذي وصححه.





## الدرس التاسع

### الذبح والنذر لا يكون إلا لله تعالى



كذلك المسلم لا يذبح لغير الله عز وجل ولا يقدم نذرا لغير الله عز وجل

قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنَسْكَي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. لَا شَرِيكَ لَهُ﴾ الآية، سورة الأنعام آية: ١٦٣-١٦٤.

ومعني النسك الذبح

وقال تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ سورة الكوثر: ٢

عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم " لعن الله من ذبح لغير الله) رواه مسلم

ولا بد أن يعلم أيضا أن النذر لا يكون إلا لله تعالى

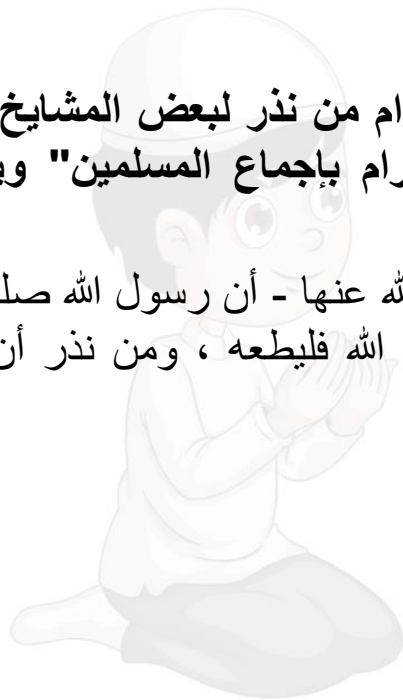
قال تعالى ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهَا﴾ سورة البقرة ٢٧٠.





وما يفعله بعض العوام من نذر لبعض المشايخ وبعض ضرائح  
الأولياء تقربا إليهم فحرام بإجماع المسلمين" ويدخل في أبواب  
الشرك بالله

عن عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله صلي الله عليه وسلم  
قال: " من نذر أن يطيع الله فليطعه ، ومن نذر أن يعصي الله فلا  
يعصه) رواه البخاري





## الدرس العاشر

### الغلو في محبة الصالحين

ومن الأشياء المحرمة أيضا الغلو في الصالحين والمبالغة في مدحهم.

فعن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قول الله تعالى: ﴿وقالوا لا تذرنا آلهتكم ولا تذرنا ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا﴾  
سورة نوح ٢٣

قال: " " هذه أسماء رجال صالحين من قوم نوح ، فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها أنصابا وسموها بأسمائهم، ففعلوا، ولم تعبد حتى إذا هلك أولئك ونسخ العلم، عبت ". رواه البخاري

وقال ابن القيم: "قال غير واحد من السلف: لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم؟ ثم طال عليهم الأمد (الزمن) فعبدوهم".

وعن عمر أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال: (لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم؛ إنما أنا عبد، فقولوا: عبد الله ورسوله) رواه البخاري

ومعنى قوله: "لا تطروني" الإطراء هو الغلو، في المدح والمحبة "كما أطرت النصارى وبالغت في سيدنا عيسى بن مريم عليه السلام"





قال تعالى: ﴿يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه﴾ سورة النساء آية: ١٧١.

و عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم " إياكم والغلو فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو " مسلم

وعن عائشة - رضي الله عنها - : " أن أم سلمة ذكرت لرسول الله صلي الله عليه وسلم كنيسة رأتها بأرض بالحبشة وما فيها من الصور. فقال: أولئك إذا مات فيهم الرجل الصالح - أو العبد الصالح - بنوا على قبره مسجدا، وصوروا فيه تلك الصور، أولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة"، فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين، فتنة القبور، وفتنة التماثيل ". البخاري

و عن أم سلمة:

قالت: قال رسول الله ﷺ "لعنة الله على اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد أبرز قبره، غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا) متفق عليه

وكل هذه الاشياء من البدع التي نهى الشرع عنها

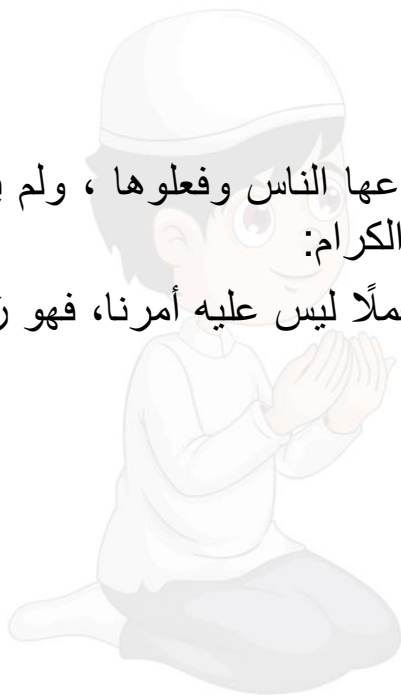




## تعريف البدعة

هي العبادة التي اخترعها الناس وفعلوها ، ولم يفعلها رسول الله ﷺ ولا أحد من الصحابة الكرام:

قال ﷺ: (من عمل عملاً ليس عليه أمرنا، فهو رَدٌّ)؛ رواه مسلم،  
رد: يعني مردوداً.





## الدرس الحادي عشر

**تحريم السحر والتنجيم** والكهانة وادعاء معرفة الغيب وأيضا علم الأبراج وقراءة الفنجان والكف وغيرها من الأمور التي فيها مخالفات شرعية لأن هذه الأمور لا يعلمها الا الله عز وجل.

قال الله تعالى

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هُؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا﴾ النساء آية: ٥١

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : "الجبت " هو السحر، "والطاغوت " : هو الشيطان. وقال جابر: الطواغيت: كهان كان ينزل عليهم الشيطان

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال: " اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن؟ قال: الشرك بالله، والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات " رواه البخاري ومسلم.

وعقوبة الساحر هو القتل، والسبب لأنه كثير الأذى والشر والفتنة للمسلمين

عن جندب مرفوعا: قال " حد الساحر ضربه بالسيف " رواه الترمذي





(وكتب عمر الي الأمرء أن اقتلوا كل ساحر وساحرة فقتلوا  
ثلاث سواحر ) رواه البخاري  
والسواحر جمع ساحر

### وأیضا یحرم علی المسلم الذهاب لهؤلاء السحرة والكهان

قال: رسول الله ﷺ " من أتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه بما  
يقول، لم تقبل له صلاة أربعين يوما ". مسلم



وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم  
قال: " من أتى كاهنا فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد  
صلي الله عليه وسلم " رواه أبو داود.







## وأیضا یحرم علی المسلم التطیر والمقصود به التشاؤم

قال الله تعالى:

﴿أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِن أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ سورة الأعراف ١٣١.



قال رسول الله ﷺ:

«ليس مِنَّا

من تطير أو تطير له،  
أو تكهن أو تكهن له،  
أو سحر أو سحر له»

السلسلة الصحيحة (2195)

بالتسليم

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ " ( لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل قالوا: يا رسول الله وما الفأل؟ قال: الكلمة الطيبة ) رواه البخاري

ولقد بين الرسول ﷺ في الحديث:

" ومن ردته الطيرة عن حاجته فقد أشرك. قالوا: فما كفارة ذلك؟ قال: أن تقول: اللهم لا خير إلا خيرك، ولا طير إلا طيرك، ولا إله غيرك) رواه أحمد

**ويحرم علي المسلم أيضا النياحة** قال رسول الله ﷺ: (النايحة إن

لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب) رواه مسلم.

ومعني تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب "السربال وهي الثياب، الخاصة لأهل النار والقطران هو النحاس المذاب.

النياحة أي رفع الصوت بالندب على الميت وضرب الخدود وشق الجيوب ونحو ذلك، وهي من الكبائر لأن فيه اعتراض علي أقدار الله عز وجل





## الدرس الثاني عشر:

### الحب والبغض في الله عز وجل

ومن كمال الإيمان الحب في الله والبغض في الله عز وجل



فالمسلم يحب الصالحين ، ويبغض العصاة ، وينصحهم ، بلطف ولين .

عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه، كما يكره أن يقذف في النار ) متفق عليه

وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: " من أحب في الله، وأبغض في الله، ووالى في الله، وعادى في الله، فإنما تتال ولاية الله بذلك، ولن يجد عبد طعم الإيمان وإن كثرت صلواته وصومه حتى يكون كذلك. وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على أمر الدنيا. وذلك لا يجدي على أهله شيئاً " رواه أحمد





ومن محبة الصالحين محبته ﷺ وتقديمه على النفس والأهل  
والمال. فهو أفضل البشر ورسول رب العالمين ﷺ

قال تعالى ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ  
وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ  
تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا  
حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾. سورة التوبة  
آية: ٢٤.

عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لا يؤمن  
أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين " متفق  
عليه

وكذلك محبة الصحابة الأعلام وآل بيته الكرام وأمهات  
المؤمنين ﷺ ، وتعظيمهم وتوقيرهم وتكريمهم، والافتداء بهم، والأخذ  
بآثارهم، والدفاع عنهم

قال الله عز وجل: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ  
وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ  
جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾  
(التوبة: الآية ١٠٠)،

وقال تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يَبَايعُونَكَ تَحْتَ  
الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا





ومغانم كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزا حكيمًا ﴿الفتح: الآيتان ١٨-١٩﴾.

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا أَدْرَكَ مُدًّا أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ". (صحيح مسلم).

وعن أنس - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال: "آية الإيمان حب الأنصار، وآية النفاق بغض الأنصار". (صحيح البخاري)،

وعن عبدالله بن مغفل - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - ﷺ - يقول: "الله الله في أصحابي، لا تتخذوهم غرضا بعدي، فمن أحبهم فبحبي أحبهم، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم، ومن آذاهم فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله فيوشك أن يأخذه". (مسند الإمام أحمد).

قال الطحاوي صاحب العقيدة - رحمه الله -: (ونحب أصحاب رسول الله - ﷺ -، ولا نفرط في حب أحد منهم، ولا نتبرأ من أحد منهم، ونبغض من يبغضهم، وبغير الحق يذكرهم، ولا نذكرهم إلا بخير، وحبهم دين وإيمان وإحسان، وبغضهم كفر ونفاق وطغيان).

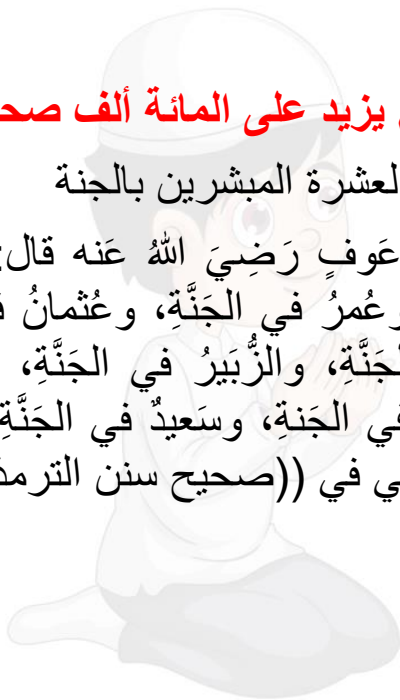




## وعدد الصحابة الكرام يزيد على المائة ألف صحابي

وأفضل الصحابة هم العشرة المبشرين بالجنة

فَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدُ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعِيدُ فِي الْجَنَّةِ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فِي الْجَنَّةِ (صحيح سنن الترمذي))





## الدرس الثالث عشر

### ومن علامات الإيمان التوكل على الله تعالى

قال الله تعالى ﴿وتوكل على العزيز الرحيم﴾ ﴿٢١٧﴾  
وقال تعالى ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ الأحزاب: ٣  
وقال الله تعالى: ﴿وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين﴾ سورة  
المائدة آية: ٢٣.

وقال الله تعالى: ﴿ومن يتوكل على الله فهو حسبه﴾ قال ابن  
القيم: "أي كافيته، وواقيه

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "حسبنا الله ونعم  
الوكيل" قالها إبراهيم صلي الله عليه وسلم حين ألقى في النار، وقالها  
محمد صلي الله عليه وسلم حين قالوا له: "إن الناس قد جمعوا لكم  
فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل" رواه  
البخاري والنسائي.

### تعريف التوكل

وتعريف التوكل صدق اعتماد القلب على الله تعالى في جلب  
المصالح ودفع المضار من أمور الدنيا والآخرة (٣)  
التوكل على الله تعالى لا ينافي الأخذ بالأسباب.

فعن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال: قال رجل: يا رسول  
الله أعقلها وأتوكل، أو أطلقها وأتوكل؟ -لناقته- فقال ﷺ: «أعقلها  
وتوكل» [سنن الترمذي.

(٣) العنبر والحكم لابن رجب (٤٠٩)





## الدرس الرابع عشر : البعد عن الرياء والسمعة:

والتحلي بالإخلاص «الإخلاص تصفية العمل من كل شوب». ومن علامات الإيمان إخلاص العبادة لله تعالى و البعد عن الرياء والسمعة:

وتعريف الإخلاص أفراد الله بالقصد في الطاعة.

فالعامل لا يكون إلا لله تعالى

قول الله تعالى: ﴿قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا﴾ سورة الكهف آية: ١١٠.

وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: " قال الله تعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملا أشرك معي فيه غيري تركته وشركه " رواه مسلم

فمن صلى يرأى فقد أشرك، ومن صام يرأى فقد أشرك وهكذا سائر الأعمال





## شرط قبول العمل

ويشترط لقبول العمل عند الله ﷻ أن يتحقق فيه شرطان:  
الأول: إخلاص النية لله، وقال الرسول الله ﷺ: «إنما الأعمال  
بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى» (البخاري

الثاني: موافقته لما جاء في شرع الله، ﷻ لقوله ﷺ ( صلّوا كما  
رأيتُموني أصلي) رواه البخاري  
وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: خذوا  
عني مناسككم. (رَوَاهُ أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ)







## الدرس الخامس عشر

### وكذلك المسلم لا يحلف بغير الله تعالى

فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك " رواه الترمذي وحسنه، وصححه الحاكم.

وقال عليه السلام: ( مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْمُتْ ) رواه البخاري

فلا يجوز الحلف بالأب ولا الأم ، ولا النعمة ، ولا حتي الكعبة ، وأيضا لا يجوز الحلف بالرسول صلى الله عليه وسلم لأن الحلف لا يكون إلا لله تعالى:

فعن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله ينهاكم أن تحلفوا بأبائكم، من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت) رواه مسلم

عن بريدة بن الحصيب الأسلمي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ) رواه أبو داود وصححه الألباني.

. ومن فعل هذا فعليه أن يقول لا إله الا الله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من حلف فقال في حلفه: واللات والعزى، فليقل: لا إله الا الله. رواه البخاري ومسلم

ومن حنت أي لم ينفذ يمينه فعليه كفارة اليمين المذكورة في قول الله تعالى: ﴿كَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ﴾ {المائدة: ٨٩}.

انتهى الجزء الأول والله الفضل والمنه







## الحديث الأول (إنما الأعمال بالنيّات)

### متن الحديث

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إنما الأعمال بالنيّات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه.» [متفق عليه]

الأربعون  
التوبة

قال رسول الله ﷺ :

**إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ**  
**وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى**  
**فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ**  
**فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ**  
**وَ مَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا**  
**أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا**  
**فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ**

رواه  
بخاري  
ومسلم

### راوي الحديث:

هو أبو حفص عمر بن الخطاب العدوي القرشي، المُلقب بالفاروق، وهو ثاني الخلفاء الراشدين ومن كبار أصحاب الرسول محمد ﷺ ، ومن أشهر القادة في التاريخ الإسلامي.

هو أحد العشرة المبشرين بالجنة، ومن علماء الصحابة الكرام. ولد بعد عام الفيل، وبعد مولد الرسول صلى الله عليه وسلم بثلاث

عشرة سنة





وتولّى الخلافة الإسلامية بعد وفاة سيدنا أبو بكر الصديق في جمادى الآخرة سنة ١٣ هـ.

وفاته: استشهد -رضي الله عنه- في السنة ٢٣هـ — الثالثة والعشرين للهجرة على يد أبو لؤلؤة المجوسي لعنه الله أثناء الصلاة وسبب تسميته بالفاروق، لأنه فرق الله عز وجل به بين الحق والباطل.

### معاني كلمات الحديث

النية : هي القصد والإرادة

ومعني الهجرة : الانتقال من دار الكفر إلى دار الإسلام ، أو من دار المعصية إلى دار الطاعة .

معني ينكحها أي يتزوجها .

### سبب الحديث

أن رجلاً هاجر من مكة إلى المدينة ، ليس لله تعالى ولا لرسول الله ﷺ ، ولكن لكي يتزوج امرأة يقال لها: أم قيس، ولا يريد بذلك أجر وثواب الهجرة في سبيل الله، فكان يقال له: مهاجر أم قيس.

### أهمية هذا الحديث

هذا حديث عظيم ومهم جدا:

يقول الإمام الشافعي -رحمه الله تعالى-: ( هذا الحديث ثلث العلم، ويدخل في سبعين بابا من الفقه).





والسبب أن أعمال المسلم تكون بالقلب وتسمى الأعمال القلبية كالحب والبغض والحسد والحقد والرياء والإخلاص  
ثانيا العمل باللسان وتسمى الأقوال كذكر الله تعالى وقراءة القرآن وغير ذلك  
والقسم الثالث عمل الجوارح كعمل اليد والرجل والنظر وهكذا.

### المعنى العام للحديث

يفهم من الحديث أن المؤمن يثاب بحسب نيته، فمن كانت أعماله خالصة لله تعالى ، فهي مقبولة عند الله تعالى، وإن كانت قليلة يسيرة بشرط أن تكون موافقة للسنة، ومن كانت أعماله من أجل الدنيا ومن أجل الناس ، ولكي يكون مشهورا ومعروفا عند الناس ، فهي غير مقبولة عند الله عز وجل وإن كانت أعماله عظيمة وكثيرة.

فكل عمل أراد المسلم به غير وجه الله، لا يقبله الله منه أبدا ويكون العمل مردود عليه.

### الدروس المستفادة من الحديث:

- ١\_ أن الله عز وجل- لا يقبل عملا بدون نية.
- ٢\_ أن الله -سبحانه وتعالى- يعطي الأجر والثواب أيضا على الأعمال العادية من الأكل والشرب والنوم واليقظة وغيرها لو قصد المسلم بها وجه الله سبحانه .
- ٣\_ المسلم الذكي يمكن أن يتحصل على أجور كثيرة على قيامه بالعمل الواحد إذا نوى فيه أكثر من نية في نفس الوقت.





٤\_ يجب على المسلم أن لا ينتظر مدحا ولا ثناء من أحد ، فلا بد من العمل أن يكون خالصا لوجه الله عز وجل.

٥\_ ضرورة الإخلاص لله - سبحانه وتعالى- في جميع الأعمال والأقوال.

٦\_ ترك الرياء والشرك والنفاق وحب الشهرة وكل ما يغضب الله تعالى.

## التحذير من الرياء

حذر الإسلام من الرياء والافتخار بالعمل لأن هذه الصفة من صفات المنافقين

فقال عز وجل: ﴿ يُرَاوُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا مُدْبِدِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ ﴾ [النساء ١٤٢]

وقال رسول الله ﷺ : ((قال الله تعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري، تركته وشركه)) [مسلم]

## شروط قبول العمل الصالح

١: أن يكون العمل خالصاً لله.

٢ أن يكون موافقاً لسنة رسول الله ﷺ.

كما قال الله تعالى ﴿ فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً ﴾ ( الكهف : ١١٠ ) .





## الحديث الثاني آداب الطعام والشراب

عن عمر بن أبي سلمة قال :

كُنْتُ غُلَامًا فِي حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا غُلَامُ، سَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ. فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ. متفق عليه

تطيش في الصحفة، يعني: يحرّكها في جوانب إناء الطعام؛ ليلتقطه، فأمره بالتسمية عند الطعام، وأن يأكل بيمينه، وأن يأكل من الجانب الذي يقرب منه من الطعام، يقول عمر بن سلمة: أنني التزمت بما أمر به صلى الله عليه وسلم، فانا أفعل ذلك في طعامي منذ سمعت ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم.

### متن الحديث

عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنهما قال: (كنت غلامًا في حجر رسول الله ﷺ، وكانت يدي تطيش في الصحفة، فقال لي رسول الله ﷺ: ((يا غلام، سمِّ الله، وكلُّ بيمينك، وكلُّ مما يليك))، فما زالت تلك طعمتي بعد). متفق عليه.

### معاني الكلمات :

- معنى الغلام: الصَّبِيُّ من أول أن يُؤلَد إلى أن يكون شابًا.
- معنى تطيش يده في الصحفة، أي يأكل من هنا وهنا ولا يأكل من أمامه.





• معنى الصحفة قصعة الطّعام والأواني التي يوضع فيها الطّعام.

• معنى حجر رسول الله ﷺ - أي: في كَنَفه وحمائته وكان ابن زوجة الرسول ﷺ .

• معنى طُعمتي أي أكلتي .

### راوي الحديث

هو الصحابي عمر بن أبي سلمة المخزومي يكنى بأبي حفص. ولد قبل الهجرة بسنتين بأرض الحبشة وتوفي سنة ٨٣ هـ (هجرية )

وهو ربيب النبي ﷺ ( أي ابن زوجته أم سلمة أم المؤمنين ) روى أحاديث عن النبي ﷺ ، ولاء سيدنا علي بن أبي طالب على البحرين وبلاد فارس.

### المعنى العام للحديث

يأمرنا الرسول ﷺ، بأن نأكل باليد اليمنى وأن نأكل من الإناء والماعون الذي أمامنا .

وان نقول قبل الطّعام والشراب بسم الله، حتي نبعد عنا الشيطان فلا يشاركنا في الطّعام والشراب، لأن الشيطان إن شاركنا في الطّعام والشراب سوف يصبح قوي فيكثر من الإغواء والإفساد في الأرض.

وكذاك لا نأكل باليد اليسرى لأن الذي يأكل بشماله يكون شبيه بالشيطان الرجيم ، وإن لا ينسى المسلم أن يسمي في أول الطّعام فإن نسي فيسمي بعد ذلك فيقول: "بسم الله أوله وآخره"







## الدروس المستفادة من الحديث.

الدروس الأول : أن يحرص المسلم علي التسمية عند الطعام، لأن ذكر الله يطرد الشيطان.

الدروس الثاني : الحرص علي أن يأكل المسلم بيمينه، وهذا هو فعل النبي ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم، والمسلمون.

يقول رسول الله ﷺ: ((لا تأكلوا بالشمال؛ فإن الشيطان يأكل بالشمال))؛ رواه مسلم

ويقول رسول الله ﷺ: ((إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه، وإذا شرب فليشرب بيمينه؛ فإن الشيطان يأكل بشماله، ويشرب بشماله))؛ رواه مسلم

الدرس الثالث : أهمية تعليم الأطفال الصغار آداب الطعام.

## آداب الطعام والشراب في الإسلام

التسمية قبل تناول الطعام:

أولاً : من آداب الطعام قول (بسم الله) ويجوز أن يقول "بسم الله الرحمن الرحيم" قبل البدء قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "إذا أكلَ أحدُكم طعامًا، فليقل: بسمِ الله، فإن نسيَ في أوله، فليقل: بسمِ الله في أوله وأخره".

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: ويقول عند الأكل: باسم الله. فإن زاد «الرحمن الرحيم» كان حسنًا؛ فإنه أكمل.





ثانياً: الدعاء فنقول كما ورد عن الرسول ﷺ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه " ( إذا أكل أحدكم طعاماً فليقل: اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيراً منه) رواه أبو داود.

ثالثاً: تناول الطعام باليد اليمنى: فالأكل والشرب باليد اليمنى من أهم آداب الطعام والشراب.

عن عبد الله بن عمر قال رسول الله ﷺ " لا يَأْكُلَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ بِشِمَالِهِ، وَلَا يَشْرَبَنَّ بِهَا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، وَيَشْرَبُ بِهَا) صحيح مسلم.

رابعاً : عدم تناول الطعام متكئاً: لقول رسول الله ﷺ : "أما أنا فلا أَكُلُ مُتَّكِئًا" أخرجه ابن حبان.

خامساً : إكرام الطعام وعدم اهانتة: قال رسول الله ﷺ : "أكرموا الخبزَ فإنَّ اللهَ أَكْرَمَهُ، وأخرجه لكم من بركاتِ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ" حديث حسن

سادساً : أن يحمد الله بعد انتهاء الطعام: فلقد كان رسول الله ﷺ إذا فرغ من الطعام والشراب قال "الحمدُ لله الَّذي أطعَمَنَا وسقَانَا وجعلَنَا مُسْلِمِينَ" سنن أبي داود"

وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ دُنْبِهِ" سنن أبي داود"





سابعا: ألا يعيب الطعام ولا يذمه أبدا.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاماً قط، إن اشتهاه أكله، وإلا تركه. حديث صحيح

ثامنا: أن يجعل ثلثا طعامه وثلثا لشرابه وثلثا لنفسه: قال: رسول الله ﷺ يقول: ((ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه بحسب ابن آدم أكلات يُقمن صلبه، فإن كان لا محالة فتلت طعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه) رواه الترمذي

### ولا ننسى هذه النصائح المفيدة

- غسل اليدين قبل وبعد الأكل:
- عدم ترك بواقي طعام في الإناء ومسح الإناء إن أمكن:
- إغلاق الفم أثناء الأكل:
- عدم ملء الفم بالطعام:
- تناول الطعام على لقيمات صغيرة ، ومضغه بشكل جيد وبلعه قبل أخذ اللقمة الثانية.
- لعق الأصابع بعد الانتهاء من الطعام.
- تناول الطعام ببطء وهدوء.
- عدم إصدار أصوات مزعجة من الفم عند المضغ أو عند شرب السوائل و أخذ الوقت الكافي في المضغ
- عدم الاستعجال في تناول الطعام.
- عدم استخدام الأجهزة الالكترونية على المائدة:
- عدم النفخ في الطعام والشراب
- عدم ترك اللقمة الساقطة فيزِيل عنها الأذى ويأكلها.





ففي صحيح مسلم عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أكل طعاما لعق أصابعه الثلاث. قال: وقال: إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط عنها الأذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان، وأمرنا أن نسلت القصعة. (نمسح الإناء) قال: فإنكم لا تدرّون في أي طعامكم البركة)

قال النووي في شرح صحيح مسلم أثناء ذكره سنن الأكل: واستحباب أكل اللقمة الساقطة بعد مسح أذى يصيبها، هذا إذا لم تقع على موضع نجاسة، فإن وقعت على موضع نجس تنجست ولا بد من غسلها إن أمكن، فإن تعذر أطعمها حيوانا ولا يتركها للشيطان.





## الحديث الثالث فضل تعلم القرآن الكريم

### متن الحديث

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) [رواه البخاري].

### راوي الحديث

هو عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ الْأُمَوِيُّ الْقُرَشِيُّ وكنيته أبو عبد الله ، كان يعرف بين الصحابة ذو النورين والسبب لأنه تزوج اثنتين من بنات رسول الله ﷺ حيث تزوج من السيدة رقية ثم بعد وفاتها تزوج من السيدة أم كلثوم رضي الله عنهن.

وهو ثالث الخلفاء الراشدين، و أحد العشرة المبشرين بالجنة، ومن السابقين إلى الإسلام.

وكان عثمان أول مهاجر إلى أرض الحبشة ومعه بنت الرسول ﷺ السيدة رقية

، ثم تبعه سائر المهاجرين إلى أرض الحبشة. ثم هاجر الهجرة الثانية إلى المدينة المنورة. وكان رسول الله ﷺ يثق به ويحبه ويكرمه لحيائه وأخلاقه ، وكان كثير الإنفاق علي الفقراء والمساكين ، وأخبره الرسول ﷺ بأنه سيموت شهيداً.

ولد سنة (٤٧ ق.هـ - أستشهد سنة ٣٥ هـ) رضي الله عنه





## معنى العام للحديث:

يوضح النبي ﷺ أن الذي يتعلم القرآن ويعلم الناس القرآن ويصح لهم القراءة هو من خير الناس شرفاً وفضلاً ومنزلةً ، وهذه الخيرية يستحقها ويفوز بها المسلم في الدنيا وفي القبر، وفي الآخرة ، ويعيش المسلم حياة سعيدة طيبة.

ومن ضمن المحاسن التي يفوز بها المسلم عند تعلم القرآن.

ما قاله رسول الله ﷺ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَدَارِسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَعَشِيَّتُهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتُهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ) رواه مسلم.

وقال رسول ﷺ: «من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول (الم) حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف» رواه الترمذي

## فضل تعلم وحفظ القرآن

تعلم القرآن الكريم له ثواب عظيم وأجر كبير.

فعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ( يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرأ بها) رواه أبو داود الترمذي.





## ثواب الصبر علي تعليم القرآن الكريم:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ مَاهِرٌ بِهِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

والماهر هو الذي يجيد القرآن ويتقن أحكام التجويد، يكون مع السفارة الكرام البررة، وهم الملائكة؛ كما قال تعالى ﴿في صحف مكرمة، مرفوعة مطهرة، بأيدي سفرة، كرام بررة﴾ "عبس: ١٣ - ١٦، فالماهر مع الملائكة في الدرجة عند الله، وأما الذي يتتعتع فيه يتهجاه وهو عليه شاق، له أجران؛ الأول: للتلاوة، والثاني: للتعجب والمشقة:

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا، وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ رواه مسلم.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قَالَ: (لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا، فَهُوَ يُنْفِقُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

الغبطة هنا معناها، أن يتمنى مثل النعمة التي عند غيره من غير زوالها عن صاحبها.

## ولا ننسى أن حافظ القرآن:

يلبس والداه تاجًا يوم القيامة؛ إكرامًا لهما على تربيته وعلى حفظه القرآن الكريم، يقول الرسول ﷺ: «من قرأ القرآن وعمل بما فيه، ألبس والداه تاجًا يوم القيامة، ضوءه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم، فما ظنكم بالذي عمل بهذا؟».

وفي رواية (من قرأ القرآن، وتعلمه، وعمل به، ألبس والداه يوم القيامة تاجًا من نور، ضوءه مثل ضوء الشمس، ويكسى والداه حلتين





لا تقوم بهما الدنيا! فيقولان: بم كسينا؟! فيقال: بأخذ ولدكما القرآن).  
قال الألباني صحيح

ويروى أن الإمام السَّمْعَانِي: رُؤِيَ بَعْدَ مَوْتِهِ: فَقَالَ: غَفَرَ اللَّهُ لِي  
بتعليمي الصِّبْيَانَ الْفَاتِحَةَ»

### ولا بد أن يفخر المسلم أنه من أهل القرآن

فَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ ) قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ  
هُم ؟ قَالَ : هُمُ أَهْلُ الْقُرْآنِ ، أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ ( "صحيح ابن  
ماجة "

### الدروس المستفادة من الحديث

- بيان منزلة القرآن وفضل
- بيان فضل حافظ القرآن الكريم
- بيان منزلته في الدنيا والآخرة
- فضل تعلم القرآن الكريم وتعليمه.







## الحديث الرابع صفات المؤمن

### متن الحديث

عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: ((من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيرًا أو ليصمت، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه)) رواه البخاري ومسلم.

### راوي الحديث

أَبُو هُرَيْرَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ صَخْرَ الدَّوْسِيِّ رضي الله عنه ، ولد سنة ٢١ قبل الهجرة ، وتوفي سنة - ٥٩ هـ

وهو صحابي و محدث و فقيه و حافظ للسنه ، و يعد أكثر الصحابة روايةً و حفظاً للحديث النبوي الشريف . و عدد الأحاديث التي تروى عن أبي هريرة في كتب السنة ، نحو (٥٣٧٤) حديث

أسلم سنة ٧ هـ، و لازم النبي ﷺ طوال حياته ولم تركه أبدا .

تولى أبو هريرة ولاية البحرين في عهد الخليفة عمر بن الخطاب، و تولى إمارة المدينة في أكثر من مرة :

وكان يجاهد في سبيل ولا يخاف من الأعداء عاش في المدينة المنورة لكي يُعلم الناس الحديث النبوي، ويُفتيهم في أمور دينهم، حتى وفاته سنة ٥٩ هـ





## معاني كلمات الحديث :

- يؤمن: أي الإيمان الكامل.
- ليصمت: يسكت.

## المعنى العام للحديث

أمرنا رسول الله ﷺ بحفظ اللسان ، فالمسلم لا يؤذي أحدا بلسانه أبدا ولا يشتم ولا يقول إلا الكلام الطيب الجميل الذي يرضي الله تعالى،

وكذلك أمرنا الرسول ﷺ أن نكرم الجيران ولا نؤذيهم بأي شيء ونحسن اليهم

وأمرنا أيضا بإكرام الضيوف والإحسان اليهم.

والسبب من هذه الأشياء ، لكي يكون المجتمع مجتمع مترابط مبني علي الاخوة في الله عز وجل والحب في الله تعالى:

## أهمية هذا الحديث

هذا الحديث مهم جدا لكل مسلم لأنه يدعو إلى الترابط المجتمعي ، والحفاظ علي الحب والأخوة في الله تعالى.

وهذا الحديث: من الآداب الإسلامية الجامعة

• قال ابن حجر الهيتمي رحمه الله وهو أحد العلماء الكبار: هذا الحديث من القواعد العظيمة؛ لأن الرسول بين فيه أحكام اللسان الذي هو أكثر الجوارح فعلاً، فهو بهذا الاعتبار يصح أن يقال فيه: إنه ثلث الإسلام وقيل فيه: إنه نصف الإسلام.





قال الله تعالى: ﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ سورة ق  
- الآية ١٨

فلا بد أن نعلم أن كل ما يفعله الإنسان يحاسب عليه يوم القيامة.

### سبب ورود الحديث:

أن رجلا ذهب إلى رسول الله ﷺ فقال: آذاني جاري، فقال: ((اصبر))، ثم عاد إليه الثانية، فقال: آذاني جاري، فقال: ((اصبر))، ثم عاد إليه الثالثة فقال: آذاني جاري، فبين رسول الله ﷺ مكانة حفظ اللسان و ان يقول الانسان الكلام الجميل وإكرام الضيوف وعدم التعرض للإنسان بأي إيذاء (

### الدروس المستفادة من الحديث:

- ١ - وجوب إكرام الجار؛ بكف الأذى، وبذل المعروف.
- ٢ - وجوب إكرام الضيف.
- ٣ - حث الإسلام علي حسن الجوار وكرم ولضيافة.
- ٤ - التحذير من آفات اللسان.
- ٥ - الحث على التخلق بمكارم الأخلاق.
- ٦ - هذه الخصال من شُعب الإيمان.





## ومن أسباب دخول الجنة :

ما قاله النبي -ﷺ- : (يا أيها الناس، أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا والناس نيام تدخلون الجنة بسلام) صححه الألباني.

وفي الحديث عن النبي -ﷺ- أنه قال : (إن في الجنة لغرفا يرى بطونها من ظهورها، وظهورها من بطونها " فقال أعرابي: يا رسول الله لمن هي؟ قال: " لمن أطاب الكلام، وأطعم الطعام، وصلى لله بالليل والناس نيام) " رواه أحمد وحسنه الأرناؤوط.





## الحديث الخامس حب الخير للناس

### متن الحديث

عن أنس بن مالك رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن النبي ﷺ قال : ( لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ) رواه البخاري ومسلم

### ترجمة الراوي:

أنس بن مالك بن النضر الخزرجي الأنصاري، وكنيته أبو حمزة

صاحب الرسول ﷺ وخادمه من أخوال النبي فبنو النجار، وهم أخوال عبدالمطلب جدّ النبي ﷺ، خدّم الرسول ﷺ عشر سنين، فيقول أنس: فما قال له النبي ﷺ :- أفّ قط، ولا قال لشيءٍ فعلته: لم فعلته؟ ولا لشيءٍ تركته: لم تركته؟ ، وهذا يدل على أخلاق النبي العظيمة.

واستمر في خدمته للرسول ﷺ إلى أن توفي ﷺ وهو عنه راضٍ، جاهد سيدنا أنس وغزا مع رسول الله ﷺ ثمان غزوات، وأقام بالمدينة، وشهد الفتوحات الإسلامية ، ثم انتقل إلى البصرة في خلافة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٢٢٨٦ حديثاً،

ومات بالبصرة سنة ثلاث وتسعين، وهو آخر من مات من الصحابة بالبصرة





## معاني كلمات الحديث:

لا يؤمن: أي الإيمان الكامل.  
ما يحب لنفسه: أي مثل الذي يحب لنفسه: من الخير، والخير اسم  
جامع لكل أنواع الفضائل  
أحدكم : أي الواحد منكم وهو المسلم .  
لأخيه : : في الإسلام.

## أهمية هذا الحديث:

هذا الحديث مهم جدا حيث أنه يرسخ معنى الحب والأخوة  
والتراحم في المجتمع المسلم، و فيه نهي عن البغضاء والكراهية  
والشحناء والأشياء التي تفسد المجتمع المسلم.  
قال أبو داود السجستاني -وهو أحد العلماء رحمهم الله - : إنه من  
الأحاديث التي عليها مدار الإسلام  
وهذا الحديث يتفق مع قول الله تعالى ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ  
جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾ [آل عمران: ١٠٣]

## المعنى العام للحديث:

يوضح النبي ﷺ للمسلمين فيقول (( لا يؤمن أحدكم )): أي لا  
يكتمل إيمانه  
حتى يحب لأخيه : المسلم، ما يحب لنفسه أي من الخير، والخير  
معناه جميع الأشياء التي فيها نفع سواء في الدنيا والآخرة.





وهذا المعنى بينه رسول الله ﷺ فقال ﷺ: لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه من الخير)

فالمسلم كامل الإيمان يحب أن يكون أخوه المسلم سعيد مطمئن معافى من الأمراض والأحزان.

ولا يتمنى له إلا الخير فأهل الإيمان مع بعضهم كالجسد الواحد القوي

وهذه الأشياء تجعل المسلم كامل الإيمان

قال ﷺ: وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً)

كما جاء في الحديث – عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ (مَنْ يَأْخُذْ عَنِّي هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ فَيَعْمَلْ بِهِنَّ أَوْ يُعَلِّمَهُنَّ مَنْ يَعْمَلُ بِهِنَّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قُلْتُ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي فَعَقَّدَ فِيهَا خَمْسًا وَقَالَ اتَّقِ الْمَحَارِمَ تَكُنْ عَبْدَ النَّاسِ وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ وَأَحْسِنُ إِلَى جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا وَلَا تُكْثِرِ الضَّحِكَ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ) رواه الطبراني

### الدروس المستفادة من الحديث:

١ - فيه الحث على محبة الخير للمؤمنين.

٢ - تقوية الروابط بين المؤمنين.





## فهرس الكتاب

الصفحة	الموضوع
	بطاقة الكتاب
١	الإهداء
٢	كلمة المشرف العام لمؤسسة السادة للفكر والثقافة
٣	مقدمة الكتاب
٥	تقريظ
٧	أولا : العقيدة
١٢	الدرس الأول : التوحيد
١٤	الدرس الثاني: و أشهد أن محمداً رسول الله.
١٧	الدرس الثالث التواصي بالحق والتواصي بالصبر
١٩	الدرس الرابع: التوحيد أنواعه وأقسامه:
٢٢	الدرس الخامس : القرآن الكريم
٢٤	الدرس السادس مراتب الدين: الإسلام، والإيمان،
٢٦	الدرس السابع: أعظم ما أمر الله به التوحيد
٣٠	الدرس الثامن النافع والضار هو الله سبحانه وتعالى
٣٢	الدرس التاسع: الذبح والنذر لا يكون إلا لله تعالى
٣٤	الدرس العاشر: الغلو في محبة الصالحين
٣٧	الدرس الحادي عشر: تحريم السحر والتنجيم
٤٠	الدرس الثاني عشر: الحب والبغض في الله عز وجل
٤٤	الدرس الثالث عشر: ومن علامات الإيمان التوكل علي الله
٤٥	الدرس الرابع عشر : البعد عن الرياء والسمعة:
٤٧	الدرس الخامس عشر: وكذلك المسلم لا يحلف بغير الله تعالى







٤٨	ثانيا : الحديث النبوي
٤٩	الحديث الأول : إنما الأعمال بالنيات
٥٣	الحديث الثاني: آداب الطعام والشراب
٥٩	الحديث الثالث :فضل تعلم القرآن الكريم
٦٣	الحديث الرابع : صفات المؤمن
٦٧	الحديث الخامس: حب الخير للناس
٧٠	فهرس الموضوعات

